

الدرس السادس

إعراب الإسم المذكر

الإعراب، في الأمازيغية، يقع على أول الإسم لا على آخره، كما نشاهده في الأمثلة الآتية:

أرگاز	الرَّجُل	نُفَّع ورگاز	خرج الرَّجُل
أرگاز	الرَّجُل	نَّبِغ ي ورگاز	قلت للرَّجُل
أرگاز	الرَّجُل	تامطوط د ورگاز	المرأة والرَّجُل
أرگاز	الرَّجُل	تامارت ورگاز	لحبة الرَّجُل

القاعدة العامة: يُعرب الإسم إذا كان فاعلا : أو مسبوقا بحرف من حروف المعاني : أو معطوفا بواسطة حرف العطف، وهو الدال : أو مضافا إليه.

فلنستقرئ الآن كيفية التي يقع بها الإعراب على الاسم المذكر، باعتبار ما يتدئ به:

جضيض	الطَّائِر	نرس وجضيض	وقع الطائر
أفولوس	الدَّيْكَ	نْسغويّ وفولوس	صاح الديك
أيور	الهلال	نمقور وايور	كَبُر الهلال
أضو	الرَّيْح	نصوض واضو	هَبَّت الرِّيح

وُدَم	الوجه	نُزِيل وودم	حَسُنَّ الوجه
وُشِّن	الذئب	نُزُول ووشِّن	فَرَّ الذئب
نُجِيدِر	العُقَاب	يُوفِرُو يَجِيدِر	طَارَت العُقَاب
نُزِي	الذَّبابَة	يُوفِرُو يَبِزِي	طَارَت الذَّبابَة

قواعد إعراب الإسم المذكر:

1- الإسم الذي يبتدئ بهمزة مفتوحة يُعرب، في الغالب بواو حُلَّ محلَّ الهمزة وألفها. كما هو الشأن في المثالين الأول والثاني. ويُعرب في حالات معدودة، بواو قائمة بذاتها تقدّم على ألف الهمزة، كما هو الشأن في المثالين الثالث والرابع. (انظر في آخر الدرس قائمة بمعظم الأسماء التي تُعرب بواو مقدّمة على الألف).

2- الإسم الذي يبتدئ بهمزة مضمومة يُعرب بواو قائمة بذاتها تقدّم على واو الهمزة، كما هو الشأن في المثالين الخامس والسادس.

3- الإسم الذي يبتدئ بهمزة مكسورة لا يُعرب منه إلا ما كان يتألف من مقطعين اثنين (deux syllabes). ويكون إعرابه بتقديم ياء قائمة بذاتها على ياء الهمزة، كما هو الشأن في المثال الثامن. (انظر في آخر الدرس قائمة جزئية بهذا الصنف من الأسماء المبتدئة بهمزة مكسورة).

ملاحظات ثلاث:

أ- ليس في الأمازيغية رفع ولا نصب ولا جرّ؛ ولكن فيها إعراب واحد بوجبه أحد العوامل الأربعة السّالفة الذكر، أي الفاعلية، أو حروف المعاني، أو حرف العطف (د). أو الإضافة.

ب- يجوز في أسماء الأعلام، وخاصة في أسماء الأماكن أن يُترك إعرابها، تقول مثلا: (نُدّا س وژرو) أو (نُدّا س اژرو) بمعنى ذهب إلى أژرو، أي مدينة أژرو. (يترك الإعراب تمييزا للإسم العَلَم من غيره).

ج- الإضافة حَصَل، مبدئيا، بواسطة حرف الإضافة، وهو نونٌ تُرسم

موصولة (ن)؛ ويُستحسن ترك الواسطة عند الإضافة إلى المذكر.

التّمارين

التّمرين الأول: ترجم إلى الأمازيغية الجمل الآتية:

خرج الذئب	فَرَّ الأسد		
وقعت الذبابة	صاح الرَّجُل		
لَحِيبة التّيس	جَمَلَ الهلال		
	هَبَّت الرّيح.		

التّمرين الثاني: أَلّف ثماني جمل فعلية من الكلمات الآتية:

البغل	أسردون	فَرَّ	نُرُول
دخل	نكشم	خرج	نُقِعْ
غُسِلَ	يارود	الثور	أزْكَر
ذهب	نَدَا	الوجه	وُدَم
طال	نُعْزِف	الطائر	أجضيض
الشيخ	أمغار	تكلّم	نساوّل
القلب	وُل	اللّسان	نلس
الذبابة	نُزِي	مَرَضَ	يوضن

التّمرين الثالث: اعطف كل اسم من الأسماء الواردة في العمود الثاني على ما يقابله في العمود الأول، بواسطة حرف العطف: د

العمود الأول	العمود الثاني	العمود الأول	العمود الثاني
نُزِم	وُشِّن	نُزِم	وُشِّن
أجضيض	نُزِم	أجضيض	نُزِم
أرْكَاز	أزْكَر	أرْكَاز	أزْكَر

أفولّوس	أغْم	ألْغَم	أفولّوس
أيور	نُتْرِي	نُتْرِي	أيور

التّمرين الرابع: ترجم إلى الأمازيغية ما يلي:

رأس الأسد	وجه الشيخ		
عين الثّور	أصبع اليد		
رأس السمكة	رجل الذئب		
طير البستان.	أيدي الرّجال		

التّمرين الخامس: أَلّف جملاً فعلية من الأفعال والأسماء وحروف المعاني الآتية:

الأفعال			
دخل	نكشم	يوجد	نَلَا
فَرَّ	نُرُول	ذهب	نَدَا
طار	يوفرو	وقع. حطّ. نزل	نُرس
خرج	نُقِعْ	خَدَّتْ	نساوّل
غَسَلَ	نُسَبِرِد	حرثَ	نُكرز
		قتلَ	ننغا

الأسماء			
الذبابة	نُزِي	اللقلاق	أَسُوو
الثور	أزْكَر	الحقل	نُكر
النّهر	أَسِيف	البستان	وُرتي
الجِرات	أَسْكَرْز	القلب	وُل

أربعة وأربعون درس

أفوس	البد		
الحروف			
ل	ي	في	گ
على	خف، خ، ف	ب	س
ك	أم	من	زگ، سگ
		إلى	س، غر

إضافة: اقرأ ما يلي واحفظ منه ما استطعت، واجعله مرجعاً:
هذه قائمة بالأسماء التي تُعرب بواو تُقدّم على ألف الهمزة:

أمان	الماء	أضو	الريّح، الهواء
أيور	الهلال	أراو	الولد، بمعنى الأولاد
أوال	الكلام	أسّ	اليوم، النهار
أسيف	النّهر	أزار	شعّر الرأس
أنو	البئر	أكال	التّراب
أليم	التّبن	أضيل	العنب
أناي	النّساي	أتيگ	الثّمن
أناو	النّوع، الصّنف	أزا	الكتاب، العقد
أگو	الدّخان	أگمار	الحصان
أمود	البذّر، البذور		

وهذه قائمة بالأسماء التي تعرب بياء تقدّم على ياء الهمزة:

نلس	اللسان	نلم	الجِد
نرد	القمحة	نردن	القمح

نكر	الحقل	نكران	الحقول
نض	الليل	أضان	الليالي
نضس	النّوم	نزم	الأسد
نزماون	الأُسود	نلف	الخنزير
نلفان	الخنازير	نلو	الفيّل
نلوان	الفيلّة	نفر	الورق
نغد	الرّماد	نسك	القرن
نزي	الدّبابه	نزان	الدّباب
نلي	التّصيب، القرعة	نلان	الأنصبه
نرو	الولادة	نثري	التّجم
نثري	الكهف، الغار	نلدي، نلّي	المفلاع

نافوكت، نافوشت	الشَّمس	تامارت	اللحية
تَادَارَت	الحي، البيت	تَادَارِين؛ تَادَرُوِين	الأحياء، البيوت
ناگمارت	الرَّمَكَة	ناگمارين	الرّمّاك
تاغاطّ	الماعزة	تاضوطّ	الصّوف
نالات	الوادي	تالاتين	الأودية
تاداوت	الظّهر	تاداوين	الظّهور
تيزي	الفجّ	تيزّا	الفجاج
تالّست	الظّلمة	تيلّاس	الظلمات
تيسنت	الملح	تيزمت	اللبؤة
تيلي، تيخسي	الشّاة، التّعجة	تيزّا	الكتابة
تيطّ	العين	تيطّاوين	العيون
تيني	التمر، التّمرة	تينيوين	التّمرات
تيفاوت	النّور	تيفاوين	الأنوار
تيسكرت، تيشّرت	الثّوم	تاروا	النّسل، الذّرية
تاداگت	الشجرة	تاداگين	الشجر، الشجرات
تاگانت	الغابة	تاگانين	الغابات
تيسي	الشّرب	تيسيوين	الشربات
تيسوت	الفرّاش، الوطاء	تيسوتين	الأفرشة...

ملاحظة إضافية:

جمع المؤنث الذي ليس من لفظ مفردة، والذي يبتدئ بهمزة مفتوحة أو همزة مضمومة، يُعرب كما يعرب الذكر، بحكم الشبه.

الدرس السّابع

إعراب الإسم المؤنث

فلنمّعين النظر في الأمثلة الآتية، ولنقارن بين مجموعاتها الثلاث، فيما يهم إعراب الأسماء:

تافوناست	البقرة	تكشتم تفوناست	دخلت البقرة
تالغمت	التّافة	تُرول تلغمت	فرت التّافة
تيجمي	الدار	تمقورتجمي	كبرت الدار
نيگما	الدور	مقورنت گما	كبرت الدور
توزالت	السكّين	تمسد توزالت	احتدّ السكّين
توزالين	السكاكين	مسدنت توزالين	احتدّت السكاكين

قاعدة إعراب الإسم المؤنث:

- يعرب الإسم المؤنث، مبدئيا، بحذف الحرف الحرك للثاء، إذا كان ذلك الحرف ألفا أو ياء؛ لكن لهذه القاعدة استثناءات.

- الإسم المؤنث الذي في أوله تاء مُحركة بواو (تو) لا يلحقه إعراب.

- الأسماء المؤنثة التي تبتدئ ب(تا) أو(تي)، والتي هي مبنية لا يُلحَقُها إعراب، جلّها مكونة من مقطعين اثنين (deux syllabes)؛ وقد تتبعها جموعها في البناء، فإليك طائفة منها:

تازارت	التّينة	تازارين	التّين
--------	---------	---------	--------

نرى ذلك في المثالين التاليين:

تيخسي	الشاة	وَلِي	الغنم
فردنت وولي	رعت الغنم		
تيط	العين	أَلْن	الأعين
رژمنت والن	تفتحت الأعين		

التمارين

التمرين الأول: ركب جملة اسمية من كل مجموعة من مجموعات الألفاظ الآتية: ثم حولها إلى جملة فعلية، وترجم الكل إلى العربية:

- تافوناست (البقرة) - تَفَع (خرجت) - رگ (من) - وُرَتي (الباستان)
- توريت * (الحديقة) - تامطوط (المرأة) - گ (في) - تلاً (توجد)
- وُرَتي (الباستان) - تيلغمين (النوق) - كشممنت (دخلت)
- تامارت * (اللحية) - أمغار (الشيخ) - تغزيف (طالت)
- وُتسان (الأنهر) - أنبدو (الصيف) - گ (في) - أر تغزيفن (تطول)
- أدرار (الجبل) - أدفل (الثلج) - أفلاً (فوق) - نلاً - (يوجد)
- تامازيرت (الأرض، الوطن) - تيرباتين (الفتيات) - دانت (ذهبن) - س (إلى)

- تيزماوين * (اللبوات) - تاكانت * (الغابة) - رگ (من) - فغنت (خرجن) - تيفوناسين (البقرات) - تشانت (أكلن)
- نس (ه) - تاروا * (التسل، الذرية) - نكوت (كثرت)

تنبيه: قد أشير، في التمرين السابق، بنجيمة (*) إلى الأسماء التي لا يلزمها إعراب.

التمرين الثاني: ترجم إلى الأمازيغية ما يلي:

رؤوس البقرات		رأس البقرة	
أرجل التوق		رجل الناقة	
الجبل والنهر والسهل		أصبع اليد	
البغال والحمير		الفرس والزمكة	
عين الماء		الغنم والبقر	

أشجار الحديقة		طير الغابة	
كثير الملح		رأس الشجرة	
يوجد في الجبل فج		النور والظلمات	
خرجت المرأة من الدار		القصبه توجد فوق الجبل	
جَمَلت السروج		احتدَّت السيوف	
		جَمَلت الأعين.	

تنبيه مهم: المؤنث يضاف إليه بحرف الإضافة (ن) وجوبا:

ئجصاص ن تاكانت؛ أضرار ن تلغمت؛ ئخفاون ن تفوناسين ... إلخ.

الدَّرْسُ الثَّامِنُ

التَّعْرِيفُ وَالتَّنْكِيرُ: وَالتَّصْغِيرُ وَالتَّكْبِيرُ. وَمَا إِلَى ذَلِكَ.

1-التعريف والتنكير: المعرفة هي الأصل في الأمازيغية. إذ قلت

مثلا: أبيض: أدار؛ تافوناست: ئيسان؛ ئدرارن: تيفوناسين... فكأنك قلت بالعربية: الحصان: الجبل: البقرة: الأحصنة: الجبال: البقر...

والتكرة في الأمازيغية هي الفرع: تُنكَر الاسم بإضافتك إليه أحد أسماء الأعداد الدالة على الواحد الفرد، أو أحد الألفاظ الدالة على مفهوم (بعض) أو مفهوم (بضع) و(بضعة).

الأسماء الدالة على الواحد الفرد، التي تضاف إلى الإسم المفرد المراد تنكيره، هي:

أ- للمذكر: يان: يون: ئدج: ئدجن (كلها مترادفة).

ب- للمؤنث: يات: يوت: ئشت: ئشتن (كلها مترادفة).

الألفاظ الدالة على مفهوم (بعض) و(بضعة)، التي تضاف إلى الجمع المراد تنكيره، هي:

كرا: شرا: شا: ئتس.

ملاحظتان:

أ- لا يُفرق بين المذكر والمؤنث فيما هو مضاف إلى هذه الألفاظ.

أربعة وأربعون درس

ب- (تثس) لا يُضَافُ إلَّا إلى أسماء الكائنات الحية، في الغالب، وإليك أمثلة تتضح بها كيفية تنكير الأسماء:

أجضيض	الطَّائر	يون وجضيض	طائر
أسردون	البغل	يان وسردون	بغل
أزكر	الثور	ئدج وزكر	ثور
تافولوست	الدجاجة	يوت تفولوست	دجاجة
تاسردونت	البغلة	يات تسردونت	بغلة
تافوناست	البقرة	ئثت ن تفوناست	بقرة
مدن	النَّاس	كرا ن مدن	أناس
ئزمارن	الخرفان	شرا يزمَارن	خرفان
تيسدانان	النساء	شرا ن تسدانان	نساء
مدن	النَّاس	ئثس ن مدن	أناس
تيسدانان	النساء	ئثس ن تسدانان	نساء
ئغِيَال	الحمير	ئثس يَغِيَال	حمير

2- **التصغير:** يصغَّر الاسم المذكور على صيغة مؤنثه، ما لم يكن له مؤنث من لفظه. تقول مثلاً:

أسيف	النَّهر	تاسيفت	النَّهْيَرُ
أغبالو	عين الماء	تاغبالوت	عَيْبِنَةُ المَاءِ
ئغرم	القرية المحصنة	تِغرمت	القَصْبَةُ، القَلْعَةُ
وُرتي	البستان	تورتيت	الحَدِيقَةُ

ملاحظة: تلافياً للبس بين المصغَّر والمؤنث، يُتَجَنَّبُ صوغ التصغير من أسماء الحيوانات التي يُمَيِّز عادةً بين ذكورها وإناثها، كالأسد والفرس

وما إليهما، لكن لا مانع للتصغير فيما سواها كالحشرات مثلاً، تقول:

ئزي	الذَّبابَة	تيزيت	البعوضة الصغيرة
ئبليلي	الفراشة	تيبليليت	الفَرِيشَة

وكلِّمًا أُريدُ تصغير المذكَر الذي يُخَشَى لَبَسِ مصغِّره بمؤنثه عُمِد إلى الوصف بإحدى الصِّفات المؤدِّية لمفهوم التَّصغير، وكذلك الشَّان بالنسبة لتصغير المؤنث

3- **التكبير:** يُكَبَّرُ الإِسْمُ المؤنث على صيغة مذكرة، ما لم يكن له مذكر من لفظه، تقول مثلاً:

تاديست	البطن	أديس	البطن العظيم
تأذارت	البيت	أذار	البيت الكبير
تامطوط	المرأة	أمطو	الفحلة من النساء

4- **التعظيم والتضخيم:** يُعَظَّمُ بِشأن المرءِ وَيُضَخَّمُ أمر الشيء، في الأمازيغية، بإدخال مادة (أبر) أو (ئبر) أو (تبر) على اسمه، تقول مثلاً:

أرگاز	الرَّجُلُ	أبرگاز	الرجل القوي الشجاع
تِگمِي	البيت	ئبرگمِي	البيت العظيم؛ القصر

وتركَّب من الفعل (نكمز) (حك) ومن مادة (تبير) اسم الأَجْرَة، وهو (تبيركمزاز): وذلك تضخيماً لما تثيره تلك النبتة من حكاك.

5- **التكثير، والتعبير عن القوة والشدة:** بعض الجموع في الأمازيغية لا تستعمل إلا للتعبير عن الكثرة والوافرة:

أغروم	الخبز	ئغرمَان	الخبز الكثير
أكسوم	اللحم	ئكسمَان	اللحم الكثير

تيفيبي	اللحم	تيفييا(1)	اللحم بكثرة أيضا
--------	-------	-----------	------------------

أو للتعبير عن القوة والشدة:

أحمادجو	اللهب	نحمودجا	السّعيير
أديدا	الضوضاء	ئديدان	الهرج والمرج
ئمنغي	القتال	ئمنغان	الحرب الضروس

التمارين

التمرين الأول: عرّف كل نكرة من النكرات الآتية:

يات تمازيرت	يان ومناي		
يون وزگر	ئشت ن تفوناست		
ئتس برگازن	ئدج وغيول		
يوت ن تلّغت	كران تادّاكين		
شرا ن ووسّان	شان ووّلي		
ئتس يغان	ئدج ووّشن		
يوت تمّطوط			

التمرين الثاني: ترجم إلى الأمازيغية ما يلي:

البستان	حديقة		
يوم	البقر		
الخيل	ثيران		
حقول	الحقول		
الطير	طائر		
تراب	أناس		
الناس	ماء		
الماء	الخبز		
لحم	فيل		
النمر	لبؤة		
الغول	فتيات		

1 - هذا هو أصل الكلمة المغربية الدالة على الأكلة المسماة (التفايا) لأنها أكلة تصنع من اللحم أساسا، وما زعمه بعض المؤرخين بأنها كلمة أندلسية ما هو إلا تخمين وتقدير يبرهما جهلهم للأمازيغية وأنهارهم حضارة "الفردوس المفقود".

أربعة وأربعون درس

الذباب		ذباب	
الكهوف.		صخرة	

التّمرين الثالث: صغّر كلا من الأسماء الآتية: ثم ترجم:

		نُغر			نلس
		نُفري			نُغرم
		وُل			وُرتي
		أزرو			وُدَم
		أدرار			أُغادير
		نُتري			أفوس
		أُغبالو			أديس
		أنو			أسيف
		أمالو			أجضيض
					نُزي

التّمرين الرابع: كَبّر كلا من الأسماء الآتية:

	الخيمة	تاخامت		الجلباب	تاقبوت
	الثّقبَة	تاخبوت		البطن	تاديست
	الخبزة	توغريفت		الضبابَة	تاگوت
	الطّبق الصّغير	تيسوت		الإبرة الدّقيقة	تيسگنيت